سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٠٠ الجمعة ٢٠١٥/٨/٢١

غارات على إدلب والزبداني والوطة الشرقية وإسرائيل تقصف القنيطرة

قصفت طائرات النظام صباح اليوم الجمعة شارع الأربعين ودوار معرتمصرين في مدينة إدلب بالألغام البحرية ما أسفر عن أربعة شهداء هم أم وثلاثة من أبنائها من عائلة زيداني، فيما استهدف الطيران المروحي دوار الحلوانية في حي طريق الباب في مدينة حلب بالبراميل المتفجرة.

في الأثناء، شن الطيران المروحي، يوم أمس الخميس، ٥ غارات ألقى خلالها ١٠ براميل متفجرة على مدينة الزبداني، فيما أكد ناشطون من الزبداني سقوط أحد عناصر عصابات الأسد من المروحية مع برميل متفجر أثناء إلقائه.

أما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، فقد شن الطيران الحربي عدة غارات على مدن دوما وعربين وحرستا، مخلفا ٧ شهداء وأكثر من ٢٥ جريحا في دوما، في حين أصاب الثوار إحدى الطائرات الحربية التي تشن الغارات على الغوطة الشرقية وأجبروها على الانسحاب.

وفي الغوطة الغربية، سقط شهيد وأصيب آخرون بجروح، نتيجة قصف عصابات الأسد مدينة داريا بالبراميل المتفجرة. فيما تواصل عصابات الأسد إغلاق جميع الطرقات المؤدية إلى منطقة وادي بردى، لليوم السابع على التوالي، وتمنع خروج ودخول الأهالي من وإلى المنطقة، كما تمنع دخول السيارات المحملة بالمواد الغذائية والخضراوات والأدوية، رغم وجود اتفاق بين الطرفين، تم على إثره إعادة ضخ مياه نبع الفيجة إلى العاصمة دمشق.

إلى ذلك، يواصل الشبان وفريق الدفاع المدني ومكتب طوارئ الكهرباء في قرية عين الفيجة تنظيف الشوارع وترحيل الأنقاض إلى مكبات خاصة وإعادة توصيل شبكات التيار الكهربائي، في حين قام فنيون بإعادة جزء كبير من خطوط الهاتف الثابت للعمل، ويعملون على إعادة باقي الخطوط للخدمة.

وفي مدينة التل، سجل انقطاع تام في مادة الخبز والماء، وحالة توتر إثر إغلاق حواجز عصابات الأسد الطرقات بشكل نهائي ومنع الموظفين وطلاب الجامعات من الخروج من المدينة لليوم السادس على التوالي، وذلك بعد أن منعت منذ نحو شهر مرور المدنيين غير الموظفين والطلاب ودخول المواد الغذائية.

هذا فيما استشهد أكثر من ١٠ أشخاص وجرح آخرون جراء القصف العنيف بالبراميل المتفجرة على مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، كما وقع قصف من مدفعية النظام في العدنانية استهدف بلدة بنان الحص وقرية المنطار في ريف حلب الجنوبي، فيما سجل انقطاع للكهرباء عن مدينة حلب وتوقف محطات ضخ المياه إثر تعطل خط كهرباء الزربة.

وفي نفس الوقت شن الاحتلال الإسرائيلي غارات جديدة ترافقت مع قصف بري على تل الشعار وجبا وتل الكروم في ريف القنيطرة دون ورود أخبار عن ضحايا أو إصابات بين المدنيين.

وفي ريف حمص الشمالي جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مستهدفة مدينة تلبيسة وقرى الهلالية وأم شرشوح والغرناطة ، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وفي ريف إدلب ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على قريتي المجاص وتل سلمو في

محيط المطار، في حين استهدف الطيران الحربي بصواريخ فراغية مدينة جسر الشغور وقرية الكفير جنوبها، وقرى عين لاروز وأرنبا وترملا في جبل الزاوية، وطريق خان شيخون – الهبيط، موقعا جرحى من المدنيين.

هذا فيما جدد الطيران الحربي قصفه قرى سهل الغاب، حيث شن أكثر من ١٥٠ غارة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، استهدف فيها جميع قرى سهل الغاب وريف حماة الغربي.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ثلاثة وثلاثين شهيدا بينهم سبع سيدات وخمسة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى أربعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في كل من حماة وديرالزور ودرعا.

اعتقال أحد أبناء مخيم النيرب وتواصل القصف على مخيم خان الشيح

اعتقل عناصر تابعون لفروع أن الأسد مجموعة من أبناء المزيريب في منطقة اللجاة بريف درعا فيما اعتقل أحد أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، في الوقت لذي وقع قصف استهدف مخيم خان الشيح بريف دمشق.

حيث أكد التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا استهداف مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق بقذيفة هاون سقطت عند مدرسة بئر السبع الأولى، أسفرت عن جريح وأضرار مادية في المكان.

فيما تجددت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين مجموعات محسوبة على المعارضة السورية والجيش النظامي، في محيط مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق خاصة عند محور دروشا، تزامن ذلك مع قصف ليلي استهدف مناطق متفرقة من المخيم.

وفي السياق استهدف طريق زاكية – خان الشيح بالرشاشات الثقيلة، يذكر أنه الطريق الوحيد المتبقي لأهالي المخيم الذي يصلهم بالعاصمة دمشق.

هذا فيما قامت قوات الأمن السوري باعتقال مجموعة من أبناء تجمع المزيريب للاجئين الفلسطينيين، وذلك في منطقة اللجاة بين محافظتي درعا والسويداء جنوب سوريا، على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب دمشق، عرف منهم الشاب "خالد محسن الخروبي" و"عبد الرؤوف فايز "، في حين يتكتم الأهالي عن أبنائهم المعتقلين خوفاً على حياتهم.

وفي سياق متصل قام عناصر الأمن السوري باعتقال اللاجئ "خالد عزام" في العقد السادس من العمر، من أبناء مخيم النيرب في حلب، وذلك أثناء عودته إلى المخيم قادماً من اللاذقية.

وكانت مجموعة العمل قد وثقت ٤٦ معتقلاً من اللاجئين الفلسطينيين في محافظة درعا لايزال مصيرهم مجهولاً.

هذا فيما أكد ناشطون لمجموعة العمل نبأ قضاء الطفل "أسامة دياب المجذوب" غرقاً في البحر الأبيض المتوسط، وذلك أثناء محاولته الوصول إلى أوروبا، فيما لم تتمكن مجموعة العمل من الحصول عن باقي التفاصيل حتى الساعة.

كما أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا قيام جبهة النصرة في الشمال السوري باعتقال فلسطينيين يعملان مع اللجان الشعبية الموالية للنظام السوري في حلب.

وأشارت المجموعة إلى أن العنصرين المحتجزين هما "محمد أسعد" و"حمودة حوراني" وهما من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، حيث أعلنت النصرة عن نيتها تقديمهما إلى المحكمة الشرعية التابعة لها.

فيما أشارت أنباء غير مؤكدة عن قيام جبهة النصرة باستدراج العنصرين إلى الشمال السوري، وذلك بعد أن فرا إلى تركيا.

اتفاق تركي أمريكي لتسليم شمال سوريا إلى الجيش الحر

كشفت صحيفة "حرييت" التركية عن أن اتفاق انجيرليك الموقع بين كل من تركيا وأمريكا تضمن القضاء على معاقل تنظيم داعش

الإرهابي في المنطقة بين جرابلس واللاذقية شمال سوريا والتي يبلغ عرضها ٤٥ كيلومترًا وطولها ٩٨ كيلومترًا وتسليمها للجيش السوري الحر ومراقبتها.

وزعمت الصحيفة في خبرها أنه وفقًا لاتفاق "إنجيرليك" المبرم بين تركيا وأمريكا؛ الذي يسمح للطائرات الأمريكية باستخدام قاعدة "إنجيرليك" الجوية في مدينة أضنة جنوب تركيا، يمكن للجيش الأمريكي استخدام القواعد الجوية الموجودة في كل من مدن بطمان وديار بكر ومالاطيا إلى جانب قاعدة إنجيرليك.

وأضافت الصحيفة أنه من المنتظر أن تقوم الدولتان المزمع تعاونهما من أجل القضاء على تنظيم داعش الإرهابي في سوريا بشن عمليات جوية على معاقل التنظيم في مرحلة القضاء عليه، إلى جانب دعم قوات المعارضة السورية.

ومن المخطط له، حسب الاتفاق المبرم بين الدولتين، أنه عقب سيطرة قوات الجيش السوري الحر على تلك المنطقة سيتم إرسال اللاجئين السوريين الموجودين حاليًا في تركيا إلى هذه المناطق ووضعهم في المخيمات الموجودة هناك.

وبحسب الصحيفة، لا يشتمل الاتفاق الخطي الذي تم الموافقة عليه من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأمريكي باراك أوباما على أية عناصر متعلقة بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا.إلا أن وفد الجانبين توصلا إلى اتفاق شفهي بخصوص عدم مرور قوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD إلى غرب نهر الفرات وعدم استيطان قوات هذا الحزب أو قوات النظام في المناطق التي سيتم إفراغها من تنظيم داعش.

كما أوضح الجانب التركي لكل من الولايات المتحدة وحزب الاتحاد الديمقراطي أنه سيتم التدخل ضد الحزب الكردي في حال "استهداف تركيا (دون الهجوم عليها) والمرور إلى غرب الفرات".

علي حيدر يرأس وفد معارضة الداخل إلى موسكو

صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، لوكالة "نوفوستي" أن وفدا من معارضة الداخل السورية يضم وزير شؤون المصالحة الوطنية التابع لحكومة وائل الحلقي، علي حيدر، وممثلين عن المعارضة المعتدلة سيزور موسكو في الفترة ما بين ٢٣ و٣٠ آب/أغسطس.

ويوم ٢٤ الشهر الجاري سيتم استقبال الممثلين السوريين في وزارة الخارجية الروسية من قبل المندوب الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط والبلدان الأفريقية، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف".

هذا فيما لم تعلق أي مصادر في النظام السوري أو المعارضة الداخلية على هذه الزيارة ولم يذكرها أي طرف فيها.

هيومن رايتس ووتش تطالب مجلس الأمن بحظر تسليح نظام الأسد

طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة إلى بفرض حظر تسليح على نظام الأسد بعد غارات شنها طيرانه الحربي على مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، أدت إلى استشهاد أكثر من ١٠٠ مدني معظمهم من الأطفال والنساء، وجرح ٣٠٠ آخرين.

وذكرت المنظمة، يوم أمس الخميس، في بيان لها أن قصف طيران نظام الأسد الحربي، يوم الأحد الماضي، لسوق حافلة بالمتسوقين والباعة في وضح النهار بمدينة دوما يظهر استهانة نظام الأسد المروعة بالمدنيين.

من جهته، قال نديم حوري، نائب مدير المنظمة التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إن مجزرة دوما تذكير آخر للحاجة الملحة كي يعمل مجلس الأمن على تنفيذ قراراته السابقة واتخاذ خطوات لوقف الهجمات العشوائية، لافتا إلى أن كم من الأرواح ستزهق قبل أن يفرض مجلس الأمن تنفيذ قراراته.

واستنكرت "هيومن رايتس ووتش" فشل مجلس الأمن في فرض تنفيذ قراراته الداعية إلى وضع حد للهجمات العشوائية على المدنيين في الأماكن المزدحمة، مشيرة إلى أن طيران نظام الأسد يواصل استهداف المدنيين في الغوطة الشرقية بشكل منتظم.

كما انتقدت المنظمة مقاتلي المعارضة بسبب قصفهم العشوائي للمدنيين في مناطق سيطرة نظام الأسد لاسيما في مدينة دمشق.

يذكر أن الأمم المتحدة اكتفت بإدانة الهجوم، معتبرة أنه "غير مقبول"، معبرة عن "ذهولها" إزاء الغارات على دوما.

ومن جهتها، بحثت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خلال اجتماعها يوم أمس الخميس البيان الرئاسي الصادر عن الأمم المتحدة، والذي تبنى خطة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

وأكد عضو الهيئة السياسية الحالية والرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري، هادي البحرة، أن الائتلاف يتعاطى بكل جدية وإيجابية مع مبادرة المبعوث الدولي، ومع البيان الرئاسي الصادر عن الأمم المتحدة، في حين يصر الائتلاف على ضرورة أن تعكس الخطوات التنفيذية المقترحة لتفعيل تنفيذ بيان جنيف فعليا تطلعات الشعب السوري، وألا يتم الالتفاف عليها من قبل أي جهة كانت، سواء بطريقة اختيار مجموعات للنقاش وآليات اتخاذ القرار، أو بآلية وأسس التفاوض التي قد تنتج عنها.

وأضاف البحرة، في تصريح نشر على موقع الائتلاف الالكتروني، أنه لا يمكن تحديد مجموعات للنقاش والتفاوض تعطي فرصا تمكن البعض من تهميش مطالب الشعب، وإعطاء حكومة الأسد وزنا تمثيليا يوازي تمثيل الشعب أو يتفوق عليه، عبر أساليب قد تمنحه تمثيلا إضافيا مقنعا.

وشدد البحرة على أنه لا يمكن لأي حل سياسي أن يكون ناجحا دون وجود إرادة دولية ملزمة لنظام الأسد بالتعاطي الجدي مع عملية الانتقال السياسي، لتمكين الشعب السوري من إعادة صياغة الدستور واختيار قياداته عبر انتخابات حرة ونزيهة.

ولفت البحرة، إلى أن نظام الأسد قابل البيان الرئاسي الصادر عن الأمم المتحدة بتكثيف أعماله العسكرية وإرتكاب الجرائم بحق المدنيين، وعبر عن أسفه لعدم ارتقاء الإرادة الدولية، حتى هذه اللحظة، لما يقتضي أن تكون عليه من جدية وحزم.

استراليا تدرس طلبا للمشاركة في قصف مواقع داعش داخل سوريا

قال رئيس الوزراء الاسترالي توني أبوت، اليوم الجمعة، إن حكومة أستراليا تدرس طلبا رسميا من الولايات المتحدة لأن تنضم استراليا إلى الضربات الجوية ضد مواقع تنظيم داعش داخل سوريا، فيما حث وزير الدفاع الأمريكي تركيا على القيام بدور أكبر في قتال التنظيم.

ويشارك سلاح الجو الملكي الاسترالي بالفعل في قصف اهداف للجماعة المتشددة في العراق لكن دوره في القصف الجوي في سوريا يقتصر حتى الان على إعادة التزويد بالوقود وجمع معلومات المخابرات.

وابلغ أبوت الصحفيين في كانبيرا "في حين انه توجد سلسلة اجراءات نحتاج إلى استيفائها ولا ينبغي اتخاذ اي قرار باستخفاف هنا هنا... فاننا سندرس بعناية ذلك الطلب". "أريد أن اكون في غاية الوضوح بأن تكريس دولة ارهابية في شرق سوريا وشمال العراق سيكون كارثة على العالم".

ومن جهة أخرى، حث وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر تركيا على القيام بدور أكبر في القتال ضد متشددي تنظيم داعش وقال إنها أشارت إلى استعدادها للذهاب إلى مدى أبعد من قرارها مؤخرا السماح لطائرات امريكية بشن ضربات جوية انطلاقا من قواعد تركية.

واضاف كارتر ان تركيا وافقت من حيث المبدأ على المشاركة في الحملة الجوية للائتلاف ضد المتشددين لكن الولايات المتحدة تحتاج ايضا الي ان تكثف انقرة جهودها للسيطرة على حدودها الطويلة مع العراق وسوريا.

ومن المتوقع ان تشارك تركيا في الضربات الجوية ضد تنظيم داعش بعد ان توصلت الي اتفاق مع الولايات المتحدة بشان مشاركة اكبر في الحملة ضد الجماعة المتشددة. لكن القصف التركي يتركز بشكل رئيسي على حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة جماعة ارهابية.

وأبلغ كارتر الصحفيين في مقر وزارة الدفاع الامريكية انه لا يعتقد ان الاتراك "يتراجعون" عن الانضمام الي حملة القصف الجوي.

وقال "زعماؤهم اشاروا الي انه يجب القيام بهذا الدور... هذا جاء متأخرا لأنه مضى عام على

بدء الحملة لكنهم يظهرون مساع كبيرة الان بما في ذلك السماح لنا باستخدام قواعدهم الجوية. ذلك مهم لكنه ليس كافيا". "عليهم ان ينضموا إلى منظومة الضربات الجوية وعليهم ان يعملوا بشكل اكبر للسيطرة على حدودهم".

ودافع كارتر عن استراتيجية الجيش الامريكي لهزيمة المتشددين الذين اجتاحوا اجزاء من سوريا والعراق العام الماضي قبل ان يعلنوا خلافة اسلامية. وتتضمن الاستراتيجية تدريب وتجهيز قوات محلية لقتال المتشددين مع تقديم دعم جوي للقوات البرية.

وقال اشتون "انا واثق اننا سننجح في هزيمة تنظيم داعش وأن لدينا الاستراتيجية المناسبة. لكنها مهمة معقدة ليس فقط في العراق ... بل ايضا في سوريا".

تنظيم داعش يهدم الدير في بلدة القريتين وينقل مخطوفين إلى الرقة

هدم عناصر تابعون لتنظيم داعش دير بلدة القريتين بمحافظة حمص في وسط سوريا التي انتزعوها من عصابات الأسد في وقت سابق هذا الشهر، بحسب ما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم أمس الخميس.

وأضاف المرصد أن التنظيم قام بنقل عشرات من المسيحيين الذين اعتقلهم أثناء هجومه إلى موقع قرب معقله في مدينة الرقة. وقال المرصد إن عناصر التنظيم استخدموا جرافات لهدم الدير في بلدة القريتين التي استولى عليها التنظيم في وقت سابق من هذا الشهر.

وأضاف أن طائرات نظام الأسد الحربية لا تزال تقصف المنطقة بعد استيلاء عناصر من الدولة الإسلامية عليها قبل أسبوعين.

هذا وتقع بلدة القريتين قرب طريق يربط بين مدينة تدمر التاريخية وجبال القلمون على الحدود مع لبنان. ويتوسع التنظيم في الأراض بالمنطقة الصحراوية شرقي وجنوبي حمص بعدما سيطر على تدمر في مايو/أيار الماضي.

وقد شن جيش الأسد هجوما مضادا واسع النطاق لاستعادة السيطرة على المدينة الواقعة في منطقة بها بعض من أكبر حقول الغاز السورية لكنه لم يحقق تقدما كبيرا.

وقد خطف متشددو الدولة الاسلامية ٢٣٠ شخصا بينهم عشرات المسيحيين بعد الاستيلاء على القريتين حسبما قال المرصد السوري حينذاك. وقال المرصد امس الخميس إن التنظيم اطلق سراح ٤٨ شخصا ونقل ١٠٠ اخرين إلى محافظة الرقة.

ونقل المرصد عن "مصادر مطلعة" القول إن التنظيم خير المسيحيين المخطوفين بين "اعتناق الإسلام أو دفع الجزية". ولا يزال مصير ٧٠ آخرين خطفهتم الدولة الاسلامية بعد السيطرة على بلدة القريتين مجهولا.

وقال المرصد الذي يراقب الحرب الاهلية في سوريا عبر شبكة مصادر على الارض إن من بين المخطوفين ٤٥ إمرأة و١٩ طفلا بعضهم كان في قائمة مطلوبين للتنظيم.

"أطباء بلا حدود أنقذت ١١ ألف مهاجرا في البحر المتوسط خلال شهرين

أنقذت فرق منظمة أطباء بلا حدود أكثر من ١١,٤٥٠ مهاجرا غير شرعي خلال شهرين أي منذ أيار/مايو في البحر المتوسط، واشترت سفينتها الخاصة التي تتسع لـ٣٥٠ مقعدا من أجل استكمال الجهود التي تبذلها فرق البحرية الأوروبية، كما أعلنت الخميس لوكالة فرانس برس المسؤولة الإسبانية عن العملية.

وأوضحت باولا فارياس، الرئيسة السابقة لمنظمة "أطباء بلا حدود – إسبانيا" والمسؤولة اليوم عن عمليات المنظمة في البحر المتوسط "نعمل بالتنسيق مع خفر السواحل الايطاليين، من خلال القيام بدوريات على بعد ٣٠-٤٠ ميلا من السواحل الليبية، في منطقة يحصل فيها القسم الأكبر من حوادث الغرق".

وأضافت "في معظم الحالات، نتلقى إشعارا من روما يطلب منا القيام بعملية انقاذ محددة... ثم يحدد لنا المرفأ الذي نذهب إليه". وفي البداية، كان المهاجرون الذين يتم انقاذهم في البحر، ينقلون إلى صقلية "المكتظة الآن"، لذلك ينقلون إلى كالابريا خصوصا، كما قالت.

وكان الفرع الهولندي من منظمة "أطباء بلا حدود" بدأ بجمع اللاجئين في الثالث من أيار/مايو بواسطة سفينة أولى يتشارك في ادارتها مع منظمة "مايغرنت اوف شور ايد ستايشن" المالطية. وأطلقت السفينة الثانية

الشعبة البلجيكية لمنظمة "أطباء بلا حدود" في التاسع من أيار/مايو.

ومنذ ١٣ حزيران/يونيو، تعمل منظمة "أطباء بلا حدود- إسبانيا" على سفينة اشترتها خصيصا من أجل هذه الغاية، وهي ديغنيتي١، التي تستطيع نقل ٣٥٠ مهاجرا. وعلى متنها تسعة اشخاص "طبيب وممرضة وقابلة قانونية ومترجم من اللغة العربية ..." مستعدون لمساعدتهم.

وقالت فارياس ان العملية التي تهدف إلى تقديم المساعدة الطبية العاجلة، اصبحت بذلك على ما يبدو "خفر سواحل". وأضافت "لكننا نقوم بذلك لأن احدا لم يعد يقوم به العام الماضي، عندما توقفت عملية ماري نوستروم (التي كانت تنفذها البحرية الإيطالية منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣)، وحلت مكانها عملية تريتون".

وتريتون التي تتولى وكالة فرونتكس الاوروبية إدارتها، عملية "أصغر من ماري نوستروم، خصوصا ان مهمتها مختلفة جدا، فلا تقضي بإنقاذ اشخاص بل بمراقبة الحدود"، كما أوضحت فارياس.

وأضافت "تقوم في الواقع بما تقوم به منظمة أطباء بلا حدود، ونتحرك في أوضاع تشهد أزمة إنسانية. وهؤلاء الاشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر، هم الذين كنا نساعدهم في بلدانهم ... الذين يأتون من بلدان تشهد حروبا هم سوريون ويمنيون وإريتريون".

وطلبت منظمة "أطباء بلا حدود" من الاتحاد الاوروبي إطلاق عملية مماثلة لماري نوستروم. وطلبت أيضا من أوروبا تقديم الوسائل الكافية إلى اليونان وإيطاليا، حتى تتمكنا من مواجهة تدفق استثنائي للاشخاص الذين تتم استضافتهم اليوم "في ظروف مزرية في بعض الأحيان".

وصول عبارة تقل ٢٤٠٠ مهاجر سوري إلى اليونان

وصلت عبارة تقل أكثر من ٢٤٠٠ مهاجر سوري إلى البر الرئيسي في اليونان يوم الخميس مع استمرار تدفق المهاجرين الفارين من براثن الصراع والفقر على بلد يعاني بالفعل أزمة اقتصادية طاحنة.

ولوح كثير من السوريين بعلامة النصر وهم يحطون الرحال في ميناء بيريوس نزولا من العبارة التي استأجرتها الحكومة اليونانية لنقل اللاجئين وتخفيف الأوضاع في الجزر الواقعة في شرق بحر إيجة حيث يصل المهاجرون في قوارب مطاطية وزوارق صغيرة من تركيا القريبة.

وفي الأسابيع الأخيرة انكشف عدم استعداد اليونان للتعامل مع أزمة المهاجرين الأمر الذي فجر انتقادات من وكالات الإغاثة. وبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا في يوليو تموز ٥٠ ألفا وهو ما يزيد كثيرا عن عددهم في ٢٠١٤ بأكمله.

لكن كثيرا من السوريين الذين وصلوا إلى بيريوس -وهي جزء من المجتمع الحضري الشاسع المحيط بأثينا- قالوا إنهم لا يعتزمون البقاء في اليونان في رحلة فرارهم من الحرب الأهلية في بلادهم وإنهم يرغبون في التوجه فورا إلى الحدود الشمالية للبلاد عبر مدينة سالونيك ثاني أكبر مدن البلاد على أمل الانتقال لدول أوروبية أخرى.

وتساءل جوان (٢٨ عاما) من مدينة حلب السورية "أين هي الحافلة التي ستتوجه إلى سالونيك؟" وكان يقف مع مئات آخرين تجمعوا عند رصيف ميناء بيريوس قبل أن يتوجهوا إلى وسط أثينا. وتتوجه قطارات وحافلات من هناك إلى سالونيك التي تقع بالقرب من الحدود مع بلغاريا ومقدونيا.

وقال جوان الذي سافر برفقة شقيقتيه من تركيا إلى جزيرة لسبوس اليونانية لوكالة رويترز "لا نريد البقاء في اليونان. نريد الذهاب إلى ألمانيا".

وتشهد مقدونيا بالفعل تدفقا كبيرا من مهاجرين يحاولون الوصول إلى شمال أوروبا حيث يأملون في الحصول على مزيد من العون وفرص العمل.

وتجمع كثير من هؤلاء في ميناء كاليه الفرنسي في الشهور الأخيرة في مسعى لعبور القنال إلى بريطانيا الأمر الذي أدى إلى تعطيل حركة قطارات الركاب والبضائع.

وأعلنت بريطانيا وفرنسا إجراءات جديدة يوم الخميس لمنع المهاجرين الذين لا يحملون وثائق من دخول نفق القنال مع تشديد عمليات الشرطة المشتركة ضد مهربي البشر الذين يتربحون من يأسهم.

وغادرت عبارة السيارات (إليفثيريوس فينيزيلوس) جزيرة كوس يوم الأربعاء وتوقفت

في عدة جزر أخرى لالتقاط المزيد من السوريين في رحلتها إلى البر الرئيسي.

وقالت وكالة أنباء أثينا شبه الرسمية إنه من المتوقع أن تتوجه سفينة أخرى لالتقاط وافدين جدد من الجزر يوم الجمعة لكنها لن تنقل أيا من آلاف المهاجرين من آسيا وأفريقيا ومناطق أخرى بالشرق الأوسط ممن يعتبرون مهاجرين اقتصاديين.

ويعيش هؤلاء في مبان مهجورة أو في العراء على بعض الجزر. وباستثناء الحافلات المتاحة لنقل اللاجئين من الميناء إلى محطة مترو بيريوس لم يكن هناك أحد فيما يبدو ليوجه السوريين إلى أين يذهبون.

وأظهر بعض اللاجئين تذاكر دفعوا مقابلها ٦٠ يورو (٦٧ دولارا) من أجل رحلة مباشرة إلى سالونيك.

وكان مسؤولون يونانيون قد قالوا في باديء الأمر إن السفينة ستتجه إلى هناك وأبلغت شركة حافلات وكالة أنباء أثينا بأنها ستنقل اللاجئين من سالونيك إلى بلدة إيدوميني على الحدود بين مقدونيا واليونان. لكن السفينة حولت مسارها فجأة إلى بيريوس ولم يتضح سبب لذلك.

وأصبح التسلل إلى مقدونيا سيرا على الأقدام طريقا مشهورا في السنوات الأخيرة بين اللاجئين الذين يسعون للوصول إلى الدول الأكثر ثراء في شمال أوروبا. لكن أي خطة لنقل اللاجئين قرب حدود دولة أخرى قد ستعرض اليونان لانتقادات بأنها تسعى لإلقاء المشكلة على كاهل جيرانها.

وقال سوري آخر من حلب يدعى طارق خوجة (١٨ عاما) "في البداية أخبرونا أن السفينة ستتوجه إلى سالونيك ثم إلى أثينا. أريد الذهاب لألمانيا.. فيها جامعات جيدة جدا وأريد أن أكمل دراستي وأواصل حياتي".

وسافر خوجة برفقة صديقه كامل فاريزو (٢٠ عاما) وكلاهما يدرس الهندسة إلى اليونان من تركيا. وقال خوجة "الوضع في حلب رهيب. اضطررنا للرحيل." وترك الاثنان عائلتيهما في حلب.

وقالت ألمانيا يوم الأربعاء الفائت إنها تتوقع استقبال ٨٠٠ ألف طالب لجوء ولاجئ هذا العام وهو رقم قياسي يعادل أربعة أمثال أعداد العام الماضي وأكثر من مثلي الرقم الذي توقعته في يناير/كانون الثاني وهو ٣٠٠ ألف.

وكان عدد القادمين إلى اليونان الأسبوع الماضي مساويا لعدد من وصلوا إليها خلال عام ٢٠١٤ بأكمله ووصل إجمالي العدد هذا العام حتى الآن إلى ١٦٠ ألفا. وشكل هذا ضغطا كبيرا على نظام استقبال غير مؤهل جيدا لمواجهة مثل هذه التدفقات ويعتمد بقوة على المتطوعين. وقد منح السوريون الأولوية في اعتلاء العبارة باعتبارهم لاجئين نظرا للحرب الدائرة في بلادهم.

السوريون في تركيا يعملون ويتعبون ولا يتسولون

عقب هروبهم من أتون الحرب الدائرة في بلادهم، منذ اندلاع الثورة في آذار/مارس ٢٠١١، أسس بعض اللاجئين السوريين أعمالاً خاصة بهم في المدن التركية، تمكنهم من توفير دخل اقتصادي لهم يعينهم على أحوالهم المعيشية، فضلاً عن تشغيلهم لاجئين سوريين لديهم.

بهذا الخصوص، قال السوري عدنان عمري، (٥٧ عاماً) صاحب مطعم "علي بابا"، في حي الفاتح وسط إسطنبول، في حديثه للأناضول، إنه لجأ إلى تركيا هرباً من الحرب الدائرة في بلاده، حيث كان يملك سلسلة مطاعم في سوريا، مشيراً أنه كان يملك مبلغاً نقدياً قدره ٣ ملايين دولار، خسرها بالكامل بسبب الحرب، مبيناً "أن نظام الأسد كان يخيّر الأغنياء في سوريا، بين تأييده أو ترك البلاد"، الأمر الذي أجبره على مغادرة سوريا.

وأشار عمري، أنه اضطر لمغادرة سوريا مع أفراد أسرته إلى السعودية، ومن ثم إلى لبنان، مبيناً أنه لم يتمكن من الاستقرار فيهما، وقدم إلى تركيا بحوزته ألف دولار فقط.

وأوضح أنه تمكن من فتح مطعم متواضع، من خلال بيعه مجوهرات زوجته وبناته، لافتاً أنه افتتح المطعم في ظروف مادية صعبة، إلاّ أنه بدأ يدر عليه عائداً يمكنه من توفير جميع نفقاته، والفواتير، وإيجار المطعم والبيت، إلى جانب مصاريف عمال المطعم.

ولفت عمري أن "تركيا تستقبل نحو مليوني لاجئ، ٥٠٠ ألف منهم تمكنوا من الإعتماد على أنفسهم، بإفتتاح ورش عمل لهم، تؤمّن لقمة عيشهم، وتغنيهم سؤال الآخرين".

من جهته أفاد منير تموك (٦٠ عاماً)، صاحب مطعم "فاتح الخير"، بحي الفاتح، أنه قدم إلى تركيا قبل عامين ونصف، وتمكن من افتتاح المطعم في إسطنبول.

وأضاف توموك أن الحكومة التركية قدمت لهم مساعدات وتسهيلات كبيرة، مشيراً أنهم افتتحوا المطعم بشكل سريع، ولا يواجهون أي مشاكل، فيما أشاد بمساعدة جيرانه الأتراك له، عند بداية مشروعه.

ورفض توموك فكرة أن "جميع السوريين يتسولون"، مؤكداً أن "هناك سوريين يعملون ويحصلون على رزقهم بكدهم وعرقهم، على عكس ما يروّج له البعض".

وأعرب توموك عن أمله أن يعود إلى سوريا، في حال تحسنت الأوضاع هناك، مؤكداً في الوقت ذاته، أنه سيُبقي على مطعمه في تركيا، ولن يغلقه، كونه له زبائن من الأتراك والعرب، ومن جميع الفئات.

ويمكن للمتجولين في بعض أحياء إسطنبول، مشاهدة المطاعم والمحال التجارية السورية، تزدحم بالزبائن، فيما تزخر الشوارع بيافطات أسماء المطاعم مكتوبة باللغتين العربية والتركية، في مشهد يظن البعض أنه يعود للعهد الجميل من أيام دمشق، قبل أن تجتاحها آلة الحرب والدمار.

أخبار المعارك والجبهات

نعت ميليشيات الحزب القومي السوري الاجتماعي قيادياً بعد مقتله في الزبداني، التي تحاول قوات حزب الله احتلالها منذ خمسة أسابيع، حيث قتل المدعو "ثائر بلة" يوم الثلاثاء الماضي، ووصف الحزب ثوار الزبداني الذين قتلة البلة على أيديهم بـ"يهود الداخل". وينحدر بلة من مدينة اللاذقية "الصليبية الشرقية" ويبلغ من العمر ٣٧ عاماً.

هذا فيما أعلن الثوار انطلاق معركة للسيطرة على الجبل الشرقي في مدينة الزبداني بريف دمشق الغربي، حيث شنوا هجوما مباغتا على حاجزي كرم العلالي وجدودنا، تم على إثره السيطرة على الحاجزين واغتنام دبابتين "تي ٧٢" وصواريخ "كونكورس" مع قواعدها، وقتل كل عناصر عصابات الأسد وحزب الله المتواجدين في الحاجزين.

كما هاجمت كتائب الثوار حاجز الكازية في مدينة الزبداني وكبدت عصابات الأسد فيه خسائر في الأرواح، فيما تصدت لمحاولة عصابات الأسد التقدم في حاجز جامع الهدى وقتلت ٤ عناصر منها، اثنان منهم من مليشيا حزب الله.

وأفادت مصادر إعلامية في لبنان بمقتل أربعة عناصر من حزب الله اللبناني في الاشتباكات التي تشهدها مدينة الزبداني بين الثوار من جهة وجيش النظام وحزب الله من جهة أخرى، وقد جاءت هذه الاشتباكات بعد أن شن الثوار هجوما من محورين على قوات النظام وحزب الله التي تحاصر المدينة.

وبحسب المصادر، فقد تمكن الثوار من اقتحام حاجزي "كرم العلالي" و"جدودنا" في الجبل الشرقي، مما أسفر عن وقوع قتلى بصفوف حزب الله والاستيلاء على أسلحة ثقيلة وخفيفة بالمعسكرين، وبذلك يرتفع عدد قتلى الحزب منذ انطلاق معارك الزبداني إلى ٥٦ قتيلا.

أما داخل الزبداني فقد سيطر الثوار على حاجز "الكازية"، كما تصدوا لمحاولة تقدم لقوات النظام وحزب الله باتجاه حاجز "الهدى"، ومنطقة "الجبل الغربي". وتتيح سيطرة قوات المعارضة على منطقة الجبل الشرقي فتح طرق الإمداد وإيصال الأسلحة إلى مقاتليها داخل المدينة.

هذا فيما دمر "جيش الفتح" مدعوما بكتائب الجيش الحر مدفعا لعصابات الأسد على جبهة الزيارة في ريف حماة، وقتل ٤ عناصر منها وجرح آخرين، خلال اشتباكات عنيفة بين الطرفين قرب البلدة.

كما واصلت كتائب الثوار قصف تجمعات عصابات الأسد في قريتي كفريا والفوعة بريف إدلب، بصواريخ محلية الصنع وبقذائف المدفعية. حيث قتل ٣ عناصر من عصابات الأسد على تخوم قرية الفوعة، إثر سقوط صاروخ على نقطة لها، وقد أصبحت الاشتباكات على مسافة لا تزيد عن ٥٠ مترا بين الطرفين، حيث يستخدم الثوار فيها الرشاشات الخفيفة والمتوسطة.

وقصف الثوار مطار أبو ظهور العسكري المحاصر شرق إدلب بالمدفعية الثقيلة، لليوم الثاني على التوالي، محققين إصابات فيه.

ومن جهة أخرى، ألقت الكتيبة الأمنية في حركة "أحرار الشام" القبض على قطاع طرق شرق مدينة معرة النعمان، بحوزتهم سيارة مسروقة وأسلحة ومبالغ مالية.

كما تمكن الثوار من محاصرة مجموعتين من عصابات الأسد في قرية المشيك، وقعتا في فخ نصبه لهم "جيش الفتح"، حيث أسروا ٢٣

عنصرا من عصابات الأسد، بينهم عناصر من جنسيات مختلفة.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في قريتي الهلالية وأم شرشوح وعلى جبهة خضور الواقعة غربي مدينة الرستن شمالي حمص.

أما في الريف الشرقي، فقد جرت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية مهين وجبل الشاعر ومنطقة جزل، حيث تمكن التنظيم خلالها من قتل ٩ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين في كمائن نصبها لهم في جزل وقرب منطقة حسياء، وتزامن ذلك مع قصف عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات لمدينتي تدمر والقريتين وقرية حوارين، ما أوقع إصابات من المدنيين.

وفي الريف الغربي، تجددت معارك الكر والفر بين تنظيم داعش من جهة وعصابات الأسد المدعومة من مليشيا حزب الله من جهة أخرى في مزارع القصير، ما أسفر عن مقتل عنصرين من عصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات.

أما في مدينة حمص، فقد دعا شيوخ حي الوعر كافة الفصائل الثورية للتحرك ضد عصابات الأسد، حيث ذكر الشيخ حوري عثمان أنه يوجد داخل الحي عشرات الآلاف من المجاهدين، داعيا إياهم إلى القتال.

ومن جهة أخرى، سيطرت مليشيا وحدات الحماية الشعبية على مزرعة الشامي بالقرب من طريق أبيض غرب الحسكة، بعد غارات عنيفة شنها طيران التحالف الدولي، أجبرت تنظيم داعش على الانسحاب والتمركز في قرية سودة وعبد.

وفي الأثناء، استمرت الاشتباكات بشكل متقطع في ريف تل حميس الجنوبي، وخاصة قرية غزيلة التي دمرت بشكل شبه كامل، نتيجة غارات التحالف الدولي الذي يساند مليشيا الحماية الشعبية في معركتها ضد التنظيم للسيطرة على بلدة الهول الاستراتيجية.

فيما تصدى الثوار يصدون محاولة قوات النظام التسلل من جهة كراج السفاحية في حلب القديمة وأردوا ثلاثة عناصر، فيما سيطر الثوار على حي الصاخور، وقال القيادي في "الجبهة الشامية" وقائد العملية الأخيرة، أبو عبدالرحمن، إن عملية السيطرة على الحي حققت أهدافها وكبدت عصابات الأسد خسائر كبيرة، إذ قتل أكثر من عشرين عنصراً لقوات النظام، وتم تدمير أربع آليات عسكرية مدرعة "بي إم بي"، وثلاث سيارات دفع رباعية مزودة برشاشات ومدافع متوسطة.

وأضاف أبو عبدالرحمن، أن العمل الأخير للثوار قطع الطريق على عصابات الأسد التي كانت تعزز من جبهاتها في سليمان الحلبي ومحيط الصاخور، بهدف التقدم نحو الشرق، وتقطيع أوصال الأحياء المحررة. علماً بأن محطة التحويل الكهربائي ومحطة المياه تقعان بالقرب من خطوط التماس في سليمان الحلبي، ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار، ولطالما كانتا أوراق ضغط على الأحياء الواقعة تحت سيطرة الأسد، من خلال التحكم بمصادر مياه الشرب ومحطة التحويل الكهربائي.

كما تعتبر المناطق التي سيطرت عليها المعارضة نقاطاً استراتيجية، حيث كانت عصابات الأسد تُشرف منها على المواقع المتقدمة للمعارضة في أحياء الصاخور والشعار ومساكن هنانو وكرم الجبل، مستهدفة كل ما يتحرك، عبر قناصيها المنتشرين في محيط ثكنة هنانو ومبنى الاطفائية ومباني تجميل سليمان الحلبي الطابقية المرتفعة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٠٠ الجمعة ٢٠١٥/٨/٢١